



جامعة تكريت - كلية التربية للبنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الاولية - الصف الرابع

المادة : فلسفة التربية

م. لقاء محمد صالح مرعي

LiqaaSalih@tu.edu.iq

2024

التربية العربية الإسلامية

وردت كلمة «رب» في القرآن الكريم في مواطن كثيرة ، ويفسر بعض المفكرين هذه الكلمة بالقول ، بان «الرب» في الاصل التربية . وهو انشاء الشيء حالا محالا الى حد التمام فيقال : ربه ، ورباه، وربيه، والفعل ربا ، يربو ، أي نما وزاد في التنزيل الحكيم ، « وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ، أي نمت وزادت لما بتداخلها من الماء والنبات . وربى في بني فلان، أي نشأ فيهم ، وتقول رباه بمعنى نشأ ونمي قواه الجسدية والعقلية والخلقية وهكذا يتضمن المعنى اللغوي التربية العملية النمو والزيادة.

والتربية في الاسلام تعنى بلوغ الكمالى بالتدرج ويقصد بالكمال هنا ، كمال الجسد والعقل والخلق لان الانسان موضوع التربية ، والانسان خليفة الله على الارض ولذلك يجب ان تأتي تربية الانسان متمشية مع مطالب هذه الخلافة بجوانبها المختلفة .

استخدم العلماء العرب والمسلمون لفظ التربية ، واستخدموا كذل مصطلحات تدل على معنى التربية ، كالتأديب والتهديب والارشاد والتعليم ، يدل على ذلك ما لدى سحنون (١٦٠ - ٢٤٠هـ) وابنه محمد (٢٠١- ٢٥٦هـ) وابن قتيبة (٢١٣ - ٢٧٦هـ) وابن سينا (٣٧٠ - ٤٢٨هـ) والفارابي (٤٥٠ - ٥٠٥ هـ) وابن جماعه (٦٣٩ - ٧٣٣هـ) وابن خلدون (١٣٢ - ٨٠٨ هـ) .

وفي الفترة الحديثة، فلغى استخدامات متنوعة للفظ التربية ، لها دلالات - متعددة ، منذ احتكاك العرب المسلمين بالحضارة الاوربية، ومن المهم عرض بعض المفاهيم الموجود في ساحة الفكر التربوي العربي الاسلامي حاليا ، والذي يمكن تصنيفه كما يلي :-

1- مفاهيم جزئية للدلالة على شكل معين او فهم معين لا يحيط بالمعنى العام للتربية العربية الاسلامية بل يتناول جزءا منها مثل :

1-1 استخدامها للدلالة على المقررات الدراسية التي تحمل اسم «التربية الاسلامية وتضم مبادي، الاسلام، وبعضاً من آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، تقدم لطلبة التعليم العام حيث تنص دساتير الاقطار العربية كأنه ومعايير بعض الدول الاسلامية على وجوب تقديم التربية الاسلامية بهذا المعنى .

١ - ٢ استخدامها للدلالة على الدراسة العامة والخاصة لتطورها التاريخي في اطار الزمان والمكانة وكذلك تطور الاتجاهات والاساليب والنظريات التي شكلت سلوك المسلمين.

1-3 استخدامها للدلالة على انها دراسة عن شخصيات الفكر التربوي العربي والاسلامي، اي عرض وجهات النظر التي يبديها العرب المسلمون في قضايا التعليم ومفاهيم التربية .

1-4 استخدامها للدلالة على مؤسسات التعليم المتخصصة في تخري متخصصين في الدراسات الاسلامية عبر العالمين العربي والاسلامي.

2- مفاهيم كلية شاملة، تعطي فهما شموليا ينطلق من نظرة معينة هي ان العربية الاسلامية نظام كامل له اصوله ومتابعه، واجراءاته في تنشئة الانسان مثل :

2-1 التربية العربية الاسلامية تعني نظاما متكاملًا يشمل فلسفة التربية واهدافها، ومناهج التعليم، وطرائق التدريس، والادارة التربوية وغيرها من وجهة النظر الاسلامية.

2-2 مجموعة الطرائق والوسائل النقلية والاجتماعية والعلمية والتجريبية التي يستخدمها العلماء والمربون المناسب والتهديب، والتنمية للفرد والمجتمع .

2-3 مصطلحات التربية والتعليم والتأديب مجتمعه والمعاني التي يحملها كل من هذه المصطلحات فيما يتصل بالإنسان ، وعلاقته بنفسه ومجتمعه وبيئته وعلاقته بالله، وهي معان مترابطة متداخلة بعضها في بعض ، وتؤلف في مجموعها مجال التربية الرسمية وغير الرسمية .

2-4 الإطار الفكري العربي يتناول مختلف المنايا التعليم ومفاهيم التربية في أسبابها النظرية وفي وسائلها العملية كما جاءه في القرآن والسنة بصفة رئيسية أولاً، ثم الاستعانة بالجهود الفكرية الأخرى ملأه ، والعلماء ، والفقهاء والمحدثين والفلاسفة العرب والمسلمين .

مصادر التربية العربية الإسلامية

تستمد التربية العربية الإسلامية اسمها، ومنطلقاتها من ثلاثة مصادر أساسية هي :-

1- القرآن الكريم ، وهو المنبع الأساس الذي يحتوى على المبادئ العامة . والمسلمات ، والمعطيات الأساسية

للتربية العربية الإسلامية فهو المرجع الشؤون الحياة الإسلامية كافة ، وهو الاصل في تشريع الاحكام، وتحديد التصرفات ، وفيه بيان دقيق للكون، وللإنسان ، والحياة.

2- السنة الشريفة : وهي ما اثر عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من قول ، او فعل ، او اقرار وفيها

بيان لما في القرآن من احكام لما ليس فيه نص في الكتاب. وثاني اهمية السنة ، وما فيها من سنة قولية ، وسنة فعلية ، أو اقرار ، من أن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ، فهي من الوحي المنزل من عند الله متطابقا مع مواقف الحياة.

وما يتطلق عن الهوى، أن هو الا وحي يوحى» (سورة النجم / ٣،٤)

3- اجتهادات المفكرين : مع الإقرار بان القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هما ينبوع الأول للتربية العربية

الإسلامية، بحسبانها يشملان مختلف جوانب النشاط الانساني وعلاقة الانسان بربه، ومجتمعه، وبالكون ، فان الاجتهادات التي قدمها الائمة والعلماء ، والمفكرين ، والتربويون العرب والمسلمون ، هي المصدر المضاف الذي المسلمة التربية العربية الإسلامية منه منطلقاتها الفكرية .

اهداف التربية العربية الإسلامية

الهدف العام للتربية العربية الاسلامية هو تنشئة الانسان فكريا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا وجسديا وجماليا وخلقيا وتزويده بالمعارف والاتجاهات والقيم والخبرات اللازمة لنموه سليما طبقا لأهداف الرسالة الاسلامية . بتحليل هذا الهدف العام، تقف امام الآتي :-

- 1- غرس الإيمان في نفس ، وعقل، وروح الانسان، وليس هذا مقصورا على اداء الشعائر ، بل يمتد الى حياة الانسان كلها بكافة منشطها ، ليتمكن على سلوك الانسان باعتبار ان قضية الايمان تأخذ معنى الفعالية الفردية - الجماعة والمادية، ومنها يترجم الانسان وجوده في وحدة اجزاء هذا الكون المتكامل المتماusk المطرد، والمحكم القوانين.
- 2- الاهتمام بتنمية الآداب الاجتماعية ، وغرس القيم الخليفة ورعاية النمو الاجتماعي للإنسان بتكوين سلوكه وطرق تعامله مع الآخرين .
- 3- تدريب الانسان ماديا وعقليا على مواجهة متطلباته وحاجاته، بتوازن دقيق مع ارضاء الله تعالى : وابتغ فيما انك الله الدار الآخرة ، ولا تنسى نصيبك من الدنيا ، (سورة القصص / ٧٧).
- 4- الاهتمام بحواس الانسان وتربيتها، وتنمية قدراته على التفكير السليم بما يحتويه من تدريب على الملاحظة، وطرق البحث، والموضوعية، وتجنب الظن وتنمية المسؤولية العلمية .
- 5- الاهتمام بالعمل والتطبيق العملي للعلم، مع التركيز في أهمية تمثيل الخصائص الانسانية في هذا التطبيق واعطاء العلاقات الانسانية اهميتها بحسبانها قواعد موضوعية للسلوك العلمي
- 6- تربية الارادة الانسانية، واثاحة الفرصة امام المتعلمين للاختيار ، اذ انه بدون توافر نوع من الحرية او قدر منها، فلن تكون هناك مسؤولية ، ويلحق بهذا اثاره الدافعية نحو العمل والتعليم.

7- تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الانسان بحيث يتكون لديه اهتمام بشؤون مجتمعه وادراك لمشاكله، وظروفه، واستعداد للتضحية والبذل في سبيل تقدمه والدفاع عنه، مع العمل في الوقت ذاته على تنمية اتجاهات التعاون والعمل الجماعي والنشاط المشترك لتحقيق الأهداف العليا للمجتمع .

8- تنمية النواحي الجمالية في الانسان بتدريب الاحساس على ادراك جمال الكون، وادراك التناسق في العلاقات الانسانية، وتنمية القدرة على التمييز الدقيق فيما تتناثر به حواس الانسان، وايضا انتاج الأشياء الجميلة والتمسك بالسلوك الجميل ومكارم الاخلاق .

9- بناء شخصية الانسان وتوجيه طاقاته على وفق منهج شامل ومتكامل والعمل على تحريك طاقاته كلها بنوع من التناغم والترابط، يدفعها إلى التعبير عن قوى نفسها إلى الحد الاقصى المتاح من درجات التعبير .

وتأسيسا على ما تقدم. يمكن القول ان استناد التربية العربية الإسلامية الى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. والمأثور من اراء الائمة والعلماء والمفكرين . جعلها تتسم بالتكامل والشمول في نظرتها للكون والانسان والمجتمع واذا كانت الدنيا هدف التربية اليونانية والرومانية ، وكانت الآخرة والاستعداد لها غاية التربية المسيحية فقد جمع الإسلام بين الاثنين .